

وثيقة الجمعية الطبية العالمية (WMA) حول أسس العناية الصحية في الطب الرياضي

د. هزاع بن محمد الهزاع

دكتوراه في فسيولوجيا الجهد البدني
زمالة الكلية الأمريكية للطب الرياضي

الأستاذ والمشرف على مختبر فسيولوجيا الجهد البدني
قسم التربية البدنية وعلوم الحركة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المصدر: كتاب الطب الرياضي، للمؤلف، ١٤٢٣ هـ

٢٠٠٥ م / ١٤٢٦ هـ

وثيقة الجمعية الطبية العالمية (WMA) حول أسس العناية الصحية في الطب الرياضي

أصدرت الجمعية الطبية العالمية (World Medical Association) وثيقة حول أسس العناية الصحية للرياضيين من قبل أطباء الرياضة. ولقد نقحت هذه الوثيقة عدة مرات خلال اجتماعات الجمعية في الأعوام ١٩٨٧م، ١٩٩٣م، ١٩٩٩م. ونظراً لأهمية الوثيقة فيها نحن نقوم بترجمتها بتصرف.

" نظراً لارتباط الأطباء بالطب الرياضي، فإن الجمعية الطبية العالمية توصي بالإرشادات الأخلاقية التالية للأطباء، حتى يتمكنوا من الوفاء باحتياجات الرياضيين:

١- تقع على الأطباء اللذين يتولون العناية بالرياضيين مسؤولية أخلاقية، تملئ عليهم أن يلموا بالمتطلبات البدنية والذهنية الملقاة على كاهل الرياضي المشارك في الأنشطة الرياضية.

٢- عندما يكون الرياضي طفلاً أو ناشئاً، على الطبيب أن يولي عناية قصوى بنموه ومراحل تطوره البدني.

٢-١ - على الطبيب التأكد من أن مرحلة نمو الطفل وتطوره وصحته العامة تتحمل التدريب الشاق والمنافسة الرياضية، بدون تعريض تطوره البدني والنفسي للخطر.

٢-٢ - على الطبيب أن يرفض مشاركة الرياضي الناشئ في أنشطة رياضية غير مناسبة لمراحل نموه أو لصحته العامة.

٣- عندما يكون الرياضي محترفاً، ويحصل على دخله من جراء مشاركته الرياضية، فعلى الطبيب أن يولي عناية واحترام للجوانب الطبية المهنية المحيطة.

٤- على الطبيب أن يدرك أن استخدام المنشطات يعد أمر محظور ومخالف للقسم الطبي، ولجوهر اتفاقية الجمعية الطبية العالمية (في جنيف) التي تقول: أن صحة مريض ستكون دائماً محل عنايتي الأولى. إن الجمعية الطبية العالمية تعتبر مشكلة المنشطات خطراً يهدد صحة الرياضيين والشباب عموماً، كما أنها تتعارض مع الأعراف الطبية. ولهذا فعلى الطبيب أن يقاوم ويرفض إعطاء المنشطات للرياضيين، ويشجب أي طرق أو وسائل لا تتفق مع الأخلاق الطبية، وتكون مضرّة على صحة الرياضي، وخاصة:

- ٤-١ - المواد والإجراءات التي تغير محتويات الدم أو كيميائيتها.
- ٤-٢ - استخدام العقاقير أو المواد الأخرى، بغض النظر عن طبيعتها أو طريقة استخدامها، بما في ذلك منبهات أو مثبطات الجهاز العصبي المركزي، أو الإجراءات التي يمكنها التأثير على الانعكاسات الطبيعية للفرد.
- ٤-٣ - التدخل الدوائي الذي يقود إلى تغيير إرادة الفرد أو حالته الذهنية.
- ٤-٤ - أي إجراءات تمنع الإحساس بالألم أو أي أعراض أخرى، مما يمكن الرياضي من المشاركة في مسابقة رياضية، ما كان ينبغي له طبيياً أن يشارك فيها.
- ٤-٥ - أي إجراءات اصطناعية كفيلة بتغيير ملامح الرياضي العمرية أو الجنسية.
- ٤-٦ - التدريب أو المشاركة في المنافسات بشكل لا يتفق مع مبدأ المحافظة على نياقة الرياضي البدنية أو صحته أو سلامته.
- ٤-٧ - أي إجراءات غير طبيعية هدفها رفع الأداء الرياضي أو المحافظة عليه أثناء المنافسة. إن أي تنشيط غير طبيعي لأداء الرياضي يعد غير أخلاقي.
- ٥ - على الطبيب أن يشعر الرياضي والمسؤولين عنه والجهات المعنية، بعواقب أي إجراءات يرى معارضتها ومنع استخدامها. وعليه أن يحشد دعم الأطباء الآخرين والمنظمات المعنية، ويحمي الرياضي من الوقوع تحت الضغوط التي تقود إلى استخدامه تلك الإجراءات.
- ٦ - يجب على طبيب الرياضة إبداء رأيه الموضوعي بوضوح تام وبدقة حول جاهزية الرياضي للمشاركة في المنافسة الرياضية.
- ٧ - في المنافسات الرياضية أو في مسابقات المحترفين، فإن من واجبات الطبيب أن يقرر مدى صلاحية الرياضي طبيياً الاستمرار في المشاركة من عدمها أو العودة إلى الملعب. إن اتخاذ هذا القرار مناط بالطبيب ولا يمكن أن يتم تفويض هذه الصلاحية للآخرين. وفي حالة غياب الطبيب، فعلى المسؤولين الآخرين الالتزام بتعليمات الطبيب بدقة، مع إعطاء الأولوية دائماً لصحة الرياضي وسلامته، بغض النظر عما توول إليه نتيجة المنافسة.
- ٨ - من أجل القيام بواجباته الأخلاقية، على طبيب الرياضة أن يتيقن من أن المسؤولين عنه متفهمين له ومؤيدين، خاصة متى كان الأمر يتعلق بصحة الرياضي وسلامته ومصالحته الحقيقية، بدون تحيز لمصلحة أخرى مهما كانت. هذه الأسس يجب أن يتم الاتفاق عليها بين طبيب الفريق والجهة الرياضية المعنية، مع الإدراك التام بأن من

واجبات الطبيب المحافظة على المعايير الأخلاقية المدونة في الوثائق الوطنية والدولية والمعتمدة من الهيئات الطبية.

٩ - على طبيب الرياضة أن يحرص على إشعار الطبيب الشخصي للرياضي بكل الحقائق المتعلقة بمجريات علاج الرياضي. وإذا تطلب الأمر، فعلى طبيب الرياضة أن يتعاون معه للتأكد من أن الرياضي لا يجهد نفسه بطريقة تعرض صحته للخطر، وأن لا يستخدم وسائل ضارة بغرض تحسين أداءه البدني.

١٠ - في مجال الطب الرياضي، كما هو الحال في كل فروع الطب، يجب المحافظة التامة على السرية بصورة مهنية. وينبغي احترام حق الرياضي، وخاصة المحترف، فيما يتعلق بخصوصية العناية الطبية المقدمة له.

١١ - ينبغي أن لا يكون طبيب الرياضة طرفاً في عقد ينص على حصر معالجته الطبية على رياضي أو مجموعة من الرياضيين فقط.

١٢ - عند مرافقة طبيب الرياضة فريقه إلى بلد أجنبي، من المستحسن السماح له بممارسة مهامه كطبيب للفريق.

١٣ - تعد مشاركة طبيب الرياضة أمراً مرغوباً فيه عندما تكون اللوائح الرياضية قيد الصياغة.

المصدر: www.wma.net/e/policy/17-i.e.html